

على انخافاني

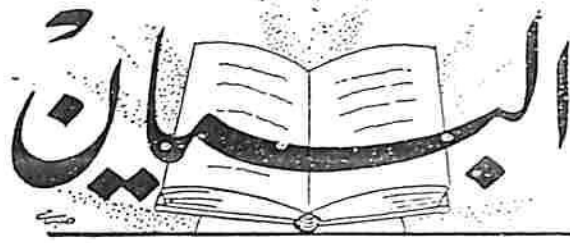
العنوان : البيان : النجف : العراق

لاتعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر

المقالات

يجب ان تكون خالصة الأجرة

وباسم صاحب المجلة



مجلة لجمعية اوسية لجمعية جامعة

تصدر مرتين في الشهر موقفاً

الاشتراك يدفع سلفاً	فلس
داخل النجف	٦٥٠٠
خارج النجف	٢٠٠٠
خارج العراق	٢٥٠٠
للتلاميذ	١٠٠٠
الاعلانات الرسمية	٢٠٠
للعقد الواحد	
الاعلانات التجارية يتفق عليها	
مع الادارة	

السنة الاولى

١٥ تشرين الثاني ١٩٤٦ م — ٢٠ ذي الحجة ١٣٦٥ هـ

العدد ١ : النجف

مؤاخذاتنا على الدكتور البصير

— ٣ —

السيد مهدي القزويني

ليمطافوا عليه بشمن بحس او غالي ، او انه كانت بتتبع المواليه والوفيات فيمدح ويرثي . لادري ماذا يريد الدكتور في كلامه في الوقت الذي اعترف انه لايعرف عنه شيئاً وفي الوقت الذي يقول : ومن المؤسف انه ليس لدينا من شعره سوى مجموعه صغيرة جمعها أخوه السيد حسون الذي لايزال حياً والذي يبلغ الخامسة والثمانين من العمر] .

كيف ساغ لك ، يادكتور ان تحكم على انسان لم تحط بحياة خبرا وتهمه في كرامته التي لم يساعدك التأريخ على النيل منها . هلم معي يادكتور لنعرف مايعني التكسب بالشعر ومن هو الشاعر حقاً ؟ الشاعر يادكتور هو الذي يختلف مع الناس في كثير من الخواطر والذي لا يستطيع ان يمتزج معهم الامتراج المرضي لأنه يسلك طريقاً غير الطريق الذي يسلكه الناس وسر ذلك ناجم عن تفوقه في الشاعر وحدة الخاطر التي يحتفظ بها دون غيره ؟ واذا حاولنا ان نضرب مثلاً فنستطيع ان نقول هو ادثال — احمد الصافي — اليوم — وابي العلاء المعري — بالامس ؛ اما الشعراء الذين درسنا سيرتهم واطلمنا على شعرهم فهم امة يمتازون عن غيرهم من ناحية استعمال الوزن والقافية وحسن السبك ، ولم نجد من بين من مضى من الشعراء في هذه الفترة من افهمنا سمو فكره وابداعه واعطاءه الصور التي تبهت في معاصريه روح اليقظة فهم جميعاً يتحدثون من ناحية التساوي الذهني ؛ وترى من عاش في القرن الثامن الهجري والثالث عشر لا يختلف البعض مع البعض الآخر في شيء من الخواطر ، فالكلم يتغزل والكلم يمدح والكلم يهجي والكلم يرثي والجميع يخيل اليك

كنا قد ذكرنا في عددنا الثامن من [البيان] شيئاً من ترجمة الشاعر المنسي السيد راضي القزويني البغدادي الذي لم يعرف عنه الدكتور البصير شيئاً فقد صرح في كتابه ص ٣٢٤ عند ذكره لوالد المترجم له فقال : أما ابنه السيد راضي فاننا لانكادنعرف عنه شيئاً يذكر مع الأسف . إذ كل ما نعرفه عنه هو أنه كان ممن يتكسبون بالشعر ومن المكثرين منه وان لم يبلغ مدى أبيه في هذا المضمار .

لأدري ماذا يريد الدكتور من شاعر عاش في قرن مظلم تحت سلطة وتوجيه تركي وبين أناس لا يستطيع ان تستخرج من الألف واحداً منهم يقرأ ويكتب ؛ وفي بلد لا تقدر الاديب حق قدره اذ لم تفهمه فتنيء له . ثم ليت شعري هل يستطيع الدكتور ان يثبت لي من بين كل مائة شاعر من هذا القرن ومن قبله خمسة من الشعراء لم يتكسبوا بالشعر في الوقت الذي عرف كل انسان اوتي موهبة العقل ان الأدب بضاعة كاسدة في اسواقنا بعد ذهاب الدولة الاموية والعباسية . ثم لأدري مالذي يعنيه الدكتور بقوله : ممن يتكسبون بالشعر ، اي انه كان ينظم ثم يبيع ما ينظم ؛ أو انه كان يقف على رؤس الناس فيمدحهم

انهم من قرن واحد ، ولو اردت ان اثبت لك الشواهد على هذا لطال امد القول بيننا وانت تعرف ذلك وكل اديب معاصر يعرف ذلك اذ ان التقليد الذي سار عليه الشعراء في هذه الفترة بمثابة الخلف للسلف أمر ظاهر وجلي ؛ ومن ذلك لأرى مسوغاً وصفكم لكتابكم بـ (نهضة العراق الادبية) في القرن التاسع عشر لان النهضة هي التي تركز على خواطر جديدة وآراء مستحدثة ، وتطور في الاسلوب والافكار ، فلو قارنا بين الكعبي والسيد حيدر الحلبي وبينهما من الزمن ما لبقل عن قرنين لما وجدنا فرقاً محسوساً من ناحية التجديد ، ولو قايستنا بين الشيخ احمد النحوي وبين صالح التميمي لما استطعنا ان نميز بين الاديبن في الوقت الذي يفرق الزمن بينهما بأكثر من قرن ونصف ، فكيف استطعت ان تسميه بـ (نهضة العراق الادبية) وهل باستطاعتك ان توضح العوامل التي انتجت هذه النهضة وما هي .

لأنك تذكر أن الظروف التي عاشوا فيها مليئة بالاحداث والوسط الذي نشأوا فيه متأخر لا بعد حد ، بل ساءلوا الزمن ولبوا حاجاته واعربوا عن مطالبه وفكروا بضرورياته . هل أنفعلوا بتلك الظواهر الاجتماعية واصدموا بتلك التيارات السياسية ؛ ولناخذ معظم من ذكرت ان لم أقل كلهم فهل نجد فيهم الشاعر المتيقظ والاديب الحساس .

أما اذا اردنا ان نذكر عن نهضة ادبية فلا يصح لنا القول الا انها كانت في فجر القرن العشرين والذي كان من اعضائها الكاظمي الشيخ عبد المحسن والزاوي جميل صدقي والرصافي معروف وابو المحاسن الحاج محمد حسن ، والازري الحاج عبد الحسين والشبيبي الشيخ محمد رضا وامثالهم ثم عبر عن تجديدهم في الرأي ومجارات للزمن .

أما شعراء القرن التاسع عشر في العراق فلم يكن من بينهم من برهن على يقظة ؛ اما اذا تصورت ان عددهم كبير فهذا لا يستدعي الحكم بما وصفت ولعلي اثبت من ان شعراء القرن الثامن عشر أكثر عدداً وانتاجاً وكتاباً (أدب العراق في القرون المظلمة) يشهد بذلك والمستقبل يعرفك عنه .

ونود يادكتور فنقول هل للادب ثمن كالغيره من الفنون ثم نقائل هل بإمكانك ان تبين من دون ان تضع لادبك ثمناً وهل

هناك اديب عاش اوعيش من دون ان يستند على كاهل له او على ما يفيضه عليه ادبه من عوض ضمن حدود من الحشمة والجلالة والتكسب بالشعر هو ما يشعر كل واحد ان ذلك الشعر منقطع لانه لم يرمز الى علو في الراي كما ان الشاعر تقرأ نفسه من خلال شعره فتراها هزيلة لا بلذاتها المديح الموصل الى المال . فهل قرأت ما يشعر بذلك في شعر السيد مهدي وهل انك سمعت انه كان من الطبقة الضعيفة التي لا تستقر الا في الامكنة التي فيها مظنة الارتزاق وهل مدح من لا يستحق المدح لقاء ان يحصل على المال الذي يكون غاية لا واسطة في عرف المتكسبين بالشعر . هل تتصور ذلك يادكتور ، وهل تتصور ان أباه كان صاحب ندوة في بغداد يحج اليها اعلام الادباء وفضائل العلماء وكعبة يستقر عندها نخبة الاعيان من اهالي بغداد ؟ ! اذرف من هو . هو - السيد صالح القزويني الذي اكبر ابنه بعد موته فرثاه ، وفي حياته فماله ورجل كهذا لا يرثي ضعيف نفس ولا يساجل هزيل روح . لعل فيما قرأته عنده سابقا وعماسنوافيك به كاف لانت يتضح لك بعدك عن الموضوع .

علي الخاقاني

السيد موسى الطالقاني

بين نار الهوى ونار الصدود كم قلوب ذابت لنا وكبود هام قلبي بابن اللمى مثلاً قد هامت الناس بانبنة العنقود قد نظرنا لماك ياريم نجد فوجدنا الخوف دون الورد نظرة خلفت نواظرنا اليـو م بأسر الدموع والتسديد كلما قلت قد سلوت هواه شب بين الضلوع ذات الوقود قلت يامهجي امتلأت من الوجع د فقالت ياشوق هل من مزيد قلت ذوبي أسي فقالت فداء الأوجه البيض والعيون السود وله مبرتجال على اثر اقتراح صديق عليه ان يعلي له كتاباً جاء بالقرطاس كي املي له من حديث الشوق ما يكتبه قلت : فاكتب عرض حالي من فتي عنك قد كان الضنا يحجبه هوميت ينهض الشوق به ومن الاحياء قد تحسبه